

البداية والنهاية

تفرد به البخاري من هذا الوجه وقد روى الواقدي قصة ابنة حمزة فقال حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن عمارة ابنة حمزة بن عبد المطلب وأمها سلمى بنت عميس كانت بمكة فلما قدم رسول الله ﷺ كلم علي بن أبي طالب رسول الله ﷺ فقال علام نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهراني المشركين فلم ينه النبي ﷺ عن إخراجها فخرج بها فتكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان النبي ﷺ قد آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين فقال أنا أحق بها ابنة أخي فلما سمع بذلك جعفر قال الخالة والدة وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس وقال علي ألا أراكم تختصمون هي ابنة عمي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وليس لكم اليها سبب دوني وأنا أحق بها منكم فقال النبي ﷺ أنا أحكم بينكم أما أنت يا زيد فمولى الله ﷻ ومولى رسول الله ﷺ وأما أنت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها ففضى بها لجعفر الواقدي فلما قضى بها لجعفر قام جعفر فحجل حول رسول الله ﷺ فقال ما هذا يا جعفر فقال يا رسول الله ﷺ كان النجاشي إذا أرضى أحدا قام فحجل حوله فقال للنبي ﷺ تزوجها فقال ابنة أخي من الرضاة فزوجها رسول الله ﷺ سلمة بن أبي سلمة فكان النبي ﷺ يقول هل جزيت أبا سلمة . قلت لانه ذكر الواقدي وغيره أنه هو الذي زوج رسول الله ﷺ بأب سلمة لانه كان أكبر من أخيه عمر بن أبي سلمة والله أعلم .

قال ابن اسحاق ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة في ذي الحجة وتولى المشركون تلك الحجة قال ابن هشام وأنزل الله ﷻ في هذه العمرة فيما حدثني أبو عبيدة قوله تعالى لقد صدق الله ﷻ رؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﷻ آمنين محلقيين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا [يعني خيبر] فصل .

ذكر البيهقي ها هنا سرية ابن أبي العوجاء السلمى إلى بني سليم ثم ساق بسنده عن الواقدي حدثني محمد بن عبد الله ﷻ بن مسلم عن الزهري قال لما رجع رسول الله ﷺ من عمرة القضية رجع في ذي الحجة من سنة سبع فبعث ابن أبي العوجاء السلمى في خمسين فارسا فخرج العين إلى قومه فحذرهم وأخبرهم فجمعوا جمعا كثيرا وجاءهم ابن أبي العوجاء والقوم معدون فلما أن رأوهم أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا جمعهم إلى الإسلام فرشقوهم بالنبل ولم يسمعوا قولهم وقالوا لا حاجة لنا إلى ما دعوتكم إليه فرموهم ساعة وجعلت الامداد تأتي حتى أهدقوا بهم من كل جانب فقاتل